

## حقائق التفسير

@ 324 @ | | وقيل : فضله القديم عليكم مما تستجلبونه بأعمالكم إن كنتم مؤمنين . |  
| وقال بعضهم : مؤمنين : موقنين أن اختيار الحق للعبد خير من اختياره لنفسه . | | قوله  
تعالى : ^ ( وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه ) ^ [ الآية : 88 ] . | | قال أبو  
عثمان : ليس بواعظ من كان واعظا بلسانه دون عمله ، وليس بحكيم من لم | تكن أفعاله  
أفعال الحكماء ، وإنما الحكيم من يكون حكيما في نطقه ، حكيما في فعله ، | حكيما في  
جميع أحواله ، وإلا فإنه يقال : ناطق بالحكمة . | | وقيل : إن | عز وجل أوحى إلى عيسى  
صلى | عليه وسلم يا عيسى عظ نفسك ، فإن اتعظت ، | وإلا فاستحي مني . | | قوله تعالى :  
^ ( إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ) ^ [ الآية : 88 ] . | | قيل فيه : مرادي صلاحكم إن  
ساعدكم التوفيق ، ولا أستطيع أنا ذلك لكم إلا بمعونة | من | لي عليه . | | قوله تعالى :  
^ ( وما توفيقى إلا با | ) ^ [ الآية : 88 ] . | | قال النهرجوري : التوفيق حسن عناية سيق  
إلى العبد ليس فيه سبب ولا منة إليه | طلب . | | قال بعضهم : التوفيق هو الدليل الذي  
يدل على سبيل الحق ، ويبعد عن نهج | الباطل ، وسلوكه ، وهو أن يوصل إلى العبد ما جرى  
له فيه من العناية في الأزل . | | قوله تعالى : ^ ( عليه توكلت وإليه أنيب ) ^ [ الآية :  
88 ] . | | قال الجنيد رحمة | عليه : التوكل أن لا يظهر فيك انزعاج إلى الأسباب مع شدة  
| الفاقة ، ولا نزول عن حقيقة الشكور إلى الحق . مع وقوفك عليها . | | قال بعضهم :  
التوكل : ترك رؤية التوكل وإسقاط رؤية الوسائط ، والتعلق بأعلى | الوثائق . | | قال  
إبراهيم بن أدهم رحمه | : التوكل : أن تستوي عندك أفخاذ السباع ، والتمكأ | على  
الجشايا . | | قال ابن عطاء في قوله : ' وإليه أنيب ' : قال إليه أرجع عن جميع ما لي  
وعلي ، وأن | لا أعتمد سواه . |